

# معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات: رؤية تحليلية

أ. لمياء ضياء الدين محمد حامد

مدرس المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة المنيا

## مستخلص

تتناول الورقة البحثية أهم معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي الصادرة عن جمعية المكتبات الأمريكية ALA، والمعهد البريطاني CILIP، ومعايير جمعية المكتبات الأسترالية ALIA بالإضافة إلى تناول أهم إرشادات منظمة الإفلا الدولية المتعلقة ببرامج المكتبات والمعلومات، واستعرضت كذلك المعايير الأكاديمية المرجعية لتخصص المكتبات والمعلومات والتي وُضِعَتْ من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم بمصر، وفي النهاية أُشير إلى أهم الملامح المميزة لتلك المعايير من خلال المقاربة بينها.

## الكلمات الدالة:

معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات، معايير ALA، معايير CILIP، معايير الجمعية الأسترالية ALIA.

## تمهيد:

تعددت معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الصادرة عن هيئات الجودة الوطنية بالدول العربية والأجنبية، وعلى الرغم من هذا التعدد إلا أن مضمون تلك المعايير والأهداف التي ترنو إلى تحقيقها تكاد تكون واحدة، وإن اختلفت توصيفات أو مسميات بعض المحاور، وتعدد مجالات الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لتشمل جميع مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته.

## معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرامج المكتبات والمعلومات:

تعد أشهر المعايير المرتبطة ببرامج المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي؛ المعايير الصادرة عن معهد CILIP، ومعايير الجمعية الأمريكية ALA، ومعايير جمعية المكتبات الأسترالية ALIA، ومن الواضح أن معايير الاعتماد لبرامج المكتبات والمعلومات صادرة عن جمعيات مهنية وليست صادرة عن هيئات وطنية؛ ربما لأنها الأقدر على تحديد متطلبات التخصص بشكل أفضل، بالإضافة إلى خبرة تلك الجمعيات في العمل الميداني مما يؤهلها للتعرف على احتياجات سوق العمل بشكل أفضل وأيسر.

## ١/٦/٢ مبادئ (الإفلا) الإرشادية لبرامج المكتبات والمعلومات:

أصدرت منظمة الإفلا الدولية عام ٢٠١٢ بعض الإرشادات والتوجيهات التي تتعلق ببرامج المكتبات والمعلومات، وجاءت هذه الإرشادات تنقيحاً وتطويراً للإرشادات الصادرة عام ٢٠٠٠ بحيث تواكب مناهج المكتبات والمعلومات التطور في القرن الواحد والعشرين، وحتى تتمكن تلك البرامج من اعتماد البرامج والتحقق من جودتها، وتشتمل هذه المبادئ على ما يأتي:

### ✓ الإطار العام للتخصص.

يشتمل الإطار العام للتخصص على الأهداف والغايات للبرنامج التي من شأنها أن تبرز الدور المنوطة به هذه البرامج لخدمة المجتمع، وينبغي أن تكون هذه الغايات والأهداف متوافقة مع أهداف المؤسسة.

كما يتضمن عنصر التخطيط والتقييم والذي من خلاله يقوم البرنامج بوضع خطة مراجعة وتطوير مستمرة، ويتم من خلالها مراجعة مستمرة للسياسات والمناهج المتبعة للتعرف على التغيرات المتوقعة في حقل المكتبات والمعلومات والمجتمع الخارجي أيضاً.

### ✓ العناصر الأساسية التي يجب تغطيتها في برامج المكتبات والمعلومات.

تشتمل برامج المكتبات والمعلومات على:

- إنتاج وتبادل واستخدام المعلومات.
- تقييم الاحتياجات المعلوماتية، والقدرة على تلبية تلك الاحتياجات.
- إدارة مصادر المعلومات وما تشتمل عليه من اقتناء وحفظ وتخزين واسترجاع.
- إدارة المعرفة، وإدارة مؤسسات المعلومات.
- التقييم الكمي والنوعي لنتائج استخدام المعلومات.
- استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في عمليات وخدمات المعلومات.

### ✓ المناهج الدراسية:

وتكون عبارة عن مجموعة موحدة من الدروس والخبرات تعكس رؤية وغايات البرنامج، ويجب أن يوفر هذا المنهج للطلاب الإطار النظري لممارسة البحث في مجال المكتبات.

كما يجب أن يتضمن البرنامج الوسائل المناسبة التي تسمح للطلاب تطبيق النظريات العلمية في الواقع العملي والفعلي من خلال التدريب الميداني والممارسات التطبيقية للعمليات الأخرى، بالإضافة إلى أن يقوم البرنامج بمشاركة أعضائه، وخريجه وأصحاب العمل، ومساعدة الجمعيات المهنية بعملية المراجعة المنتظمة للمناهج الدراسية.

كما يشترط أن يتضمن البرنامج سياسة للتعليم المستمر من أجل مساعدة ممارسي المهنة من الحفاظ على كفاءتهم ومهاراتهم في مجتمع دائم التغيير.

### ✓ أعضاء هيئة التدريس والموظفين:

ينبغي أن يكون لأعضاء هيئة التدريس قدرات أكاديمية ومهنية تؤهلهم لتحقيق أهداف البرنامج، ويجب أن يكون عضو هيئة التدريس مؤهلاً للبحث في مجال الاختصاص الذي أسند إليه، وأن يمتلك مهارات تكنولوجية تساعد في تنوع أساليبه التدريسية.

### ✓ الطلاب:

ينبغي أن يحدد البرنامج معايير اختيار الطلاب ويُعلن عنها بصورة واضحة، ويجب أن تشمل تلك المعايير درجة الاهتمام بالتخصص، والكفاءة والخلفية الثقافية والتربوية.

### ✓ الموارد التعليمية والمرافق:

ينبغي أن تتوافر الموارد التعليمية والمرافق المتاحة لبرامج المكتبات والمعلومات بشكل جيد، مثل:

- موارد المكتبة: ينبغي أن يتوفر للبرنامج مصادر حديثة وذات أهمية، قادرة على دعم الجوانب التدريسية والبحثية للبرنامج، وأن تتنوع هذه المصادر بين التقليدية والإلكترونية.
- موارد تكنولوجيا المعلومات: ينبغي أن يمد أعضاء البرنامج على اختلاف مستوياتهم بأجهزة حاسب آلي والبرمجيات اللازمة التي تخدم العملية التعليمية.

- شبكة الإنترنت: ينبغي أن يتوفر لأعضاء البرنامج أيضا المرافق والتجهيزات اللازمة لاستطاعتهم الدخول إلى شبكة الإنترنت (Ifla Guidelines,2012).<sup>(1)</sup>

يتضح مما سبق أن منظمة الإفلا قد حددت المعايير الإرشادية اللازمة لبرامج المكتبات والمعلومات والتي يمكن أن تسترشد بها البرامج أو الهيئات أو الجمعيات عند وضع معايير الجودة والاعتماد للبرنامج التعليمي، فقد وضعت الإطار العام للتخصص وما يشتمل عليه مناهج وأعضاء هيئة تدريس وموارد إلى آخره، ومن ثم فلزم على الهيئات والمؤسسات الاطلاع عليها لتحديد محاور واهتمامات البرنامج.

٢/٦/٢ معايير الجمعية الأمريكية ALA:

تعد جمعية المكتبات الأمريكية واحدة من أقدم وأكبر جمعيات واتحادات ومؤسسات المكتبات والمعلومات على مستوى العالم، ولها مكتب خاص بالاعتماد من خلاله يقوم بفحص ومعاينة وترخيص المؤسسات التعليمية والأكاديمية الأمريكية التي تقدم البرامج والدرجات الأكاديمية المختلفة.

قامت جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٢٤ بإنشاء مجلس إدارة خاص لبرامج تعليم المكتبات ليقوم بتنفيذ اعتماد هذه البرامج، الذي تغير فيما بعد إلى ما يعرف بلجنة الاعتماد، وتكمن مهام ومسؤولية اللجنة عن تنفيذ برنامج اعتماد جمعية المكتبات الأمريكية وتطوير وصياغة المعايير الخاصة بتعليم دراسات المكتبات والمعلومات.

**وتتمثل رسالة مكتب الاعتماد لجمعية المكتبات الأمريكية فيما يلي:**

- ✚ ضمان مراجعة الاعتماد العادلة لبرامج المكتبات والمعلومات ودراسات المعلومات.
- ✚ تعزيز وتشجيع التنوع والشمولية في تعليم المكتبات ودراسات المعلومات.
- ✚ تقديم الاستشارات والمساعدات فيما يتصل بتطوير وتقديم تعليم المكتبات ودراسات المعلومات.

وتقوم لجنة الاعتماد باعتماد برامج المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا بالاتفاق مع الجمعية الكندية للمكتبات Canadian Library Association (عصام منصور، ٢٠٠٩).<sup>(٢)</sup>

تعمل لجنة الاعتماد على وضع وتطوير المعايير والقواعد لاعتماد برامج المكتبات والمعلومات وذلك من خلال التعاون والمشاركة بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمع الخارجي، والخريجين وأخذت في إصدار معايير الاعتماد منذ عام ١٩٢٥ وآخر إصدار لها

عام ٢٠١٥، وتصف تلك المعايير القواعد والملاحم الرئيسية لبرامج المكتبات والمعلومات، والمهارات اللازمة لتخريج أخصائي معلومات ومكتبات كفاء.

٢/١/٦/٢ أهم ملاحم معايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات الصادرة عن الجمعية عام ٢٠١٥:

تعد وثيقة المعايير الصادرة عن جمعية المكتبات والمعلومات الأمريكية تحديثاً للمعايير الصادرة عام ٢٠٠٨، وقد استمر هذا التحديث لست سنوات تضمنت دراسات ميدانية، وتواصلًا مع أعضاء هيئة التدريس بمدارس المكتبات والمعلومات، وتضمنت أيضًا حوارات ونقاشات مفتوحة من خلال جلسات النقاش بالمؤتمرات للخروج بهذا التحديث.

وقد حددت هذه الوثيقة المعايير المطلوبة لاعتماد برامج المكتبات والمعلومات في خمسة محاور يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- التخطيط الاستراتيجي. Systematic Planning

٢- المنهج. Curriculum

٣- أعضاء هيئة التدريس. Faculty

٤- الطلاب. Students

٥- الإدارة والموارد المالية. Administration, Finances, and Resources

١- التخطيط الاستراتيجي:

يتناول التخطيط الاستراتيجي المحاور المرتبطة برسالة البرنامج وأهدافه الإدارية والتعليمية، ومن خلاله يُتأكد مما يأتي:

✚ قيام البرنامج بعملية المراجعة المستمرة للرؤية والرسالة والأهداف، وكذلك مخرجات التعلم من البرنامج.

✚ تحقيق أهداف البرنامج ومخرجات تعلم الطلاب.

✚ القيام بإجراءات التحسين والتطوير بناء على نتائج تحليل عمليات التقييم.

✚ تحديد السياسات والإجراءات اللازمة لإعداد الخطة الاستراتيجية للبرنامج، التي تقدم من خلالها رؤيته المستقبلية وأهدافه والاحتياجات والموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

ويوضّح من خلال هذه المحاور أيضًا، الطابع الأساسي لمجال المكتبات والمعلومات

والذي يشتمل على:

✚ فلسفة وأخلاقيات البحث.

- ✚ أهمية البحث العلمي في المجال المعرفي.
- ✚ العمل على تعزيز العلاقات بالمجالات الأخرى من خلال الدراسات العلمية.
- ✚ بيان دور برامج المكتبات والمعلومات في ظل المجتمع التكنولوجي.

## ٢- المنهج:

يستند المنهج على أهداف وغايات البرنامج وتُطوّر المناهج؛ لخدمة تلك الأهداف، ويجب أن توفر المناهج الدراسية مجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية.

وتعمل هذه المناهج على تحقيق مجموعة من المهارات، يمكن ذكرها فيما يأتي:

- تعزيز القدرة لدى طلابها على إدارة مصادر المعلومات، وتقديم سبل الاستفادة منها، ومن ثم يجب أن تشمل مواد البرنامج على المهارات المتعلقة بإنتاج المعرفة، وتحديد مصادر المعلومات واختيارها واقتنائها وتنظيمها واسترجاعها.

✚ تعزيز إكساب الطلاب مهارات القدرة على القيادة.

✚ تعزيز وتطوير قدرتهم على إدارة المعرفة، وقدرتهم على عمل البحوث وبيان العلاقات والترابط مع المجالات الأخرى.

✚ تحقيق التكامل بين التكنولوجيا ونظريات المعلومات التي تدعم عمليات التصميم والتطبيق والاستخدام بكفاءة.

✚ تعزيز قدرات الطلاب للاستجابة لاحتياجات المجتمع الخارجي بكل فئاته.

✚ تعزيز الالتزام بالتعلم، والتطوير المهني المستمر والتعلم مدى الحياة.

✚ القيام بتقييم المناهج الدراسية بشكل مستمر وذلك بمشاركة أعضاء هيئة التدريس وأصحاب العمل والخريجين.

## ٣- أعضاء هيئة التدريس:

يتعلق هذا المحور بأعضاء هيئة التدريس ومدى كفايتهم وكفاءتهم، وتنوع تخصصاتهم للعمل بالبرنامج.

حيث يجب أن يكون لدى البرنامج أعضاء هيئة التدريس بعدد كافٍ وأن يكونوا قادرين على تحقيق أهدافه، ويجب أن يكون للبرنامج سياسة واضحة لتعيين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك مراعاة التخصصات المختلفة داخل البرنامج.

ويجب أن يعطي البرنامج أولوية كبرى للتدريس والبحث العلمي، وتشجيع القدرة على الإبداع والابتكار، من خلال توفير بيئة تعلم وبحث محفزة، وأن يكون لدى أعضاء هيئة

التدريس القدرة على إجراء البحوث في المجال، والمعارف التي يشملها التخصص، كما أنهم يجب أن يظهروا المهارة في القدرة على التخطيط والتقويم الأكاديمي. كما أنه من الضروري وضع إجراءات منتظمة لتقييم أعضاء هيئة التدريس، كما يجب أن يوضح البرنامج كيفية استخدام نتائج هذا التقييم، ومدى تأثيرها.

#### ٤- الطلاب:

يجب أن يشتمل البرنامج على سياسات واضحة ومعلنة لقبول الطلاب، وكذلك السياسات الإدارية والأكاديمية المستخدمة معهم، كما يجب أن يكون هناك من الشفافية الكافية والحدثة في الحصول والوصول للمعلومات عن البرنامج والتي تتضمن وصفاً للمناهج داخل البرنامج، وأعضاء هيئة التدريس، وشروط قبول الطلاب، ومعايير تقييمهم.

كما يجب أن يعزز البرنامج مشاركة الطلاب في صياغة وتعديل وتنفيذ السياسات المتعلقة بالبرنامج، وكذلك في عملية إجراء البحث، وفي النهاية يجب أن يكون هناك آلية لضمان إكساب الطلاب المهارات والكفاءات اللازمة للقدرة على العمل بسوق العمل وتحقيق احتياجاته.

#### ٥- الإدارة والموارد المالية:

يجب أن يتوفر للبرنامج البنية التحتية والإدارية اللازمة لتحقيق أهدافه وغاياته، واختيار وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويجب أن تقدم المؤسسة الدعم المالي والإداري الكافي للبرنامج ليتمكن من تحقيق أهدافه التي يجب أن تخدم أهداف المؤسسة الأم.

كما يشترط أن يكون لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب نفس الفرص للتمثيل في الهيئة الإدارية والاستشارية للبرنامج والمؤسسة (ALA Standers,2015).<sup>(٣)</sup>

وقد جاءت معايير الجمعية الأمريكية متوافقة مع المبادئ الإرشادية للإفلا بكل عناصرها تقريبا؛ حيث شملت كل عناصر البرنامج سواء فيما يتعلق بالموارد أو فيما يخص المهارات التي يجب أن يعمل على تحقيقها برنامج المكتبات والمعلومات.

كما أن هذه المعايير تتشابه إلى حد كبير مع المعايير المتعلقة بالبرنامج التعليمي ككل، فهي لا تفصل بين البرنامج والمؤسسة التابع لها بحيث تتعامل معه باعتباره جزءاً من العملية التعليمية لتلك المؤسسة، ومن ثم فإن أهدافها وغاياتها تخدم المؤسسة والمجتمع الخارجي.

٣/٦/٢ معايير المعهد البريطاني CILIP : the Chartered Institute of Library and Information Professionals

يعد المعهد البريطاني أحد أعرق مؤسسات المعلومات التي تعنى بتقديم الاستشارات في مجال المعلومات، وإدارة مجموعات المتخصصين في مختلف فروع تخصص المعلومات، وتنظيم التدريب المتخصص في المجال، وعقد المؤتمرات الدولية التي تناقش المهنة ومختلف التحديات والتوجهات المستقبلية، كما تعد المؤسسة الأبرز في الوقت الحاضر التي تقدم شهادات اعتماد للمؤسسات الأكاديمية والبرامج المتخصصة في مجال المكتبات، ودراسات المعلومات والأرشيف.

وتتناول معايير الجودة لبرامج المكتبات من خلال المعهد من خلال مجموعة من المهارات والقيم التي يجب أن تتوفر بالبرنامج، وقد حددتها من خلال الوثيقة الخاصة بها في المحاور التالية:

- وثيقة الأخلاق والقيم التي يجب أن تتوفر في أخصائي المكتبات أو ممارسي المهنة بشكل عام.
- الخبرات والمهارات المهنية، بالإضافة إلى المهارات العامة التي يجب أن تعمل دراسات المكتبات والمعلومات على إكسابها لمنتسبيها.

#### ❖ أولاً: الأخلاق والقيم للعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات:

- وتشتمل على المبادئ الأخلاقية، والتوجيهية لممارسي مهنة المكتبات، ومن أهمها:
- ✚ الحرص على الصالح العام في جميع المسائل المهنية واحترام التنوع داخل المجتمع.
- ✚ الحرص على السمعة الطيبة لمهنة المكتبات والمعلومات.
- ✚ العمل على توفير أفضل خدمة ممكنة في حدود الموارد المتاحة.
- ✚ الحرص على تحقيق التوازن بين احتياجات المستخدمين الفعليين والمحتملين ومطالب أصحاب العمل.
- ✚ المساواة في معاملة جميع المستفيدين من المعلومات.
- ✚ احترام خصوصية المستفيدين، واستخدامي المعلومات، والحرص على صيانة التراث بثتى الطرق والوسائل وبجميع الأشكال.



❖ ثانيا: الخبرات المهنية وتشمل:

١- مهارات تنظيم المعلومات والمعرفة:

وتتضمن المهارات المتعلقة بتنظيم مصادر المعلومات والمعرفة، باستخدام الأدوات والأساليب الخاصة التي تساعد على تنظيم واسترجاع المعلومات، ويتمثل ذلك في مواد مثل الفهرسة والتصنيف، والميتاداتا والمكانز، والفهرسة الموضوعية، وتصميم قواعد البيانات.

٢- إدارة المعرفة والمعلومات:

وتتضمن اكتساب المهارات المتعلقة بجمع المعلومات وتخزينها وتنظيمها داخل المؤسسة وضمان استخدامها في المستقبل بشكل جيد، وتتمثل في إدارة المعرفة ونقلها، والتكامل بين المعلومات والمعرفة.

٣- استخدام واستثمار المعرفة والمعلومات:

وتتضمن القدرة على التعامل مع المعلومات وتحليلها لتلبية احتياجات المجتمع ودعم اتخاذ القرار.

كما تشتمل على عملية اختيار واقتناء مصادر المعلومات، وتمثل تلك المهارات في مواد مثل خدمات المعلومات، وسلوك البحث عن المعلومات، واسترجاع المعلومات، وتحليل البيانات.

٤- المهارات البحثية:

القدرة على استخدام التقنيات البحثية والمعرفية من خلال التعرف على طرق البحث والمراجعات الأدبية للدراسات الأخرى، والتحليل الإحصائي وعمل التقارير.

٥- إدارة المعلومات:

تطوير السياسات والأنظمة المتعلقة بعمليات وإجراءات استخدام المعلومات، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والتراخيص، والقدرة على تبادل ومشاركة المعلومات واستخدامها.

٦- الأرشفة وإدارة السجلات:

تنظيم وتسجيل وحفظ سجلات المعلومات في مجموعات وتواصل تقييمها للاحتفاظ بها أو استبعادها استنادا على أهميتها، وكذلك عمليات التخزين والاسترجاع والرقمنة للوثائق، وتشمل إدارة السجلات، وسياسة الحفظ والاستبعاد، وتخزين وتنظيم الوثائق، والأرشفة الإلكترونية.

٧- إدارة وتنمية المجموعات:

وتشمل عمليات التخطيط والتقييم والحفاظ على مصادر المعلومات، إدارة المجموعات واقتناء المصادر، والإيداع القانوني (CILIP) (٤).

ويتضح من استعراض معايير المعهد البريطاني أنها اهتمت بالمهارات التخصصية والمهنية لبرنامج المكتبات والمعلومات وأولتها الاهتمام الأول، وبعد ذلك ميزة كبرى؛ حيث إنه من خلال المهارات التي طرحها المعهد أتاح الفرصة لأصحاب التخصص للتعرف على أهم المهارات التي يجب أن يتسم بها خريجوه، كما أن تلك المهارات وُضِعَتْ بناءً على وجهات نظر سوق العمل والخريجين وأعضاء هيئة التدريس، ومن ثم فهي تكتسب الثقل المطلوب للأخذ بها.

٤/٦/٢ معايير جمعية المكتبات الأسترالية:

أصدرت جمعية المكتبات الأسترالية وثيقة معايير لبرامج المكتبات والمعلومات حددت من خلالها ملامح هذا القطاع وأهم المهارات التي يجب توافرها في خريجي برامج المكتبات والمعلومات على النحو التالي:

❖ أهداف قطاع المكتبات والمعلومات بشكل عام، ويشتمل على:

- ضمان تطبيق المعايير المهنية الشاملة في تعليم المكتبات والمعلومات.
- تعزيز وتحسين الخدمات المقدمة من خلال بيئة المكتبات والمعلومات.
- ضمان مستوى جيد ومنقدم من الأشخاص العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى العمل على تلبية وتعزيز تطلعاتهم المهنية.
- كما يجب أن يعمل قطاع المكتبات والمعلومات على تخريج قوى عاملة تعمل على:
  - الدفاع عن القيم الأساسية لمهنة المكتبات والمعلومات وتعزيزها.
  - القدرة على فهم الاحتياجات المختلفة للمستفيدين والعمل على تلبيتها.
  - إدارة وتخزين وحفظ وتنظيم المعلومات ونشرها وإمكانية الوصول إليها واسترجاعها.
  - تطوير وتقييم مرافق المعلومات والخدمات المقدمة من خلالها طبقاً لاحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم.
  - القدرة على وضع تخطيط مستقبلي لاتجاهات المكتبات ومرافق المعلومات.
  - الاندماج مع القطاعات والتخصصات الأخرى، بالإضافة إلى القدرة على التكيف والاندماج مع المجتمع الخارجي.

## ☒ المهارات الواجب توافرها في خريجي برامج المكتبات والمعلومات:

### ✚ الإطار أو السياق العام لبيئة المعلومات:

- يجب أن يكون اختصاصيو المكتبات والمعلومات قادرين على:
- فهم وتحليل وتفسير البيانات التي تنشأ فيه المعلومات، ومن ثم توصيفها وتنظيمها وتخزينها ونشرها واسترجاعها واستخدامها.
- فهم القضايا الأخلاقية والقانونية والسياسية المتعلقة بهذا القطاع.
- مناقشة الاتجاهات المستقبلية والعمل على تكوين تحالفات المكتبات والمعلومات وتطويرها بما يتماشى مع الأهداف والقيم المؤسسية والاجتماعية والثقافية.

### ✚ البحث عن المعلومات:

- فهم كيفية البحث عن المعلومات واستخدامها بشكل فعال.
- التعرف على سلوكيات المستفيدين وتحديد احتياجاتهم وتلبيتها، من خلال إنشاء العلاقات والشراكات مع الآخرين.

### ✚ معمارية المعلومات:

- فهم تكنولوجيا المعلومات والهندسة المعمارية لها للقدرة على تحديد هيكل تصميم المعلومات وتدفقها.
- تحديد الاحتياجات المعلوماتية لتطوير أنظمة ملتزمة بالمعايير قادرة على تحقيق تلك الاحتياجات وتتميز بسهولة الاستخدام.
- العمل بشكل تعاوني مع موردي خدمات المعلومات.

### ✚ تنظيم المعلومات والوصول إليها:

- تمكين الوصول إلى المعلومات واستخدامها بشكل منهجي.
- القدرة على استخدام المعلومات والوصول إليها من خلال الأنظمة المختلفة.
- تعزيز عملية الوصول الحر للمعلومات وخدمة المستفيد.
- تيسير الحصول على المعلومات أو ترخيصها أو إنشائها في مجموعة مختلفة من الوسائط والأشكال.
- إنشاء بيانات وصفية معيارية دقيقة (الميتاداتا) لتعزيز فرص الوصول إلى موارد المعلومات في البيئة الرقمية.

### ✚ موارد وخدمات المعلومات:

- تصميم وتقديم خدمات المعلومات المتخصصة.

- تقييم فعالية خدمات مرافق المكتبات والمعلومات المقدمة من خلالها.
- القدرة على تسويق خدمات المكتبات والمعلومات.
- تحديد وتعريف خدمات وموارد المعلومات لتحديد مدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين.
- القدرة على استخدام المهارات البحثية لتوفير المعلومات، وتلبية احتياجات المستفيدين.
- العمل على نحو الأمية المعلوماتية والعمل على نشر الوعي المعلوماتي من خلال مرافق المعلومات.

#### إدارة المعلومات:

- القدرة على التنبؤ والتخطيط وتسهيل وتقييم إدارة الموارد المناسبة لخدمات المكتبات والمعلومات.
- تحديد الجوانب الأخلاقية والقانونية ونشر وتوزيع المهام الإدارية، والحفاظ على الحقوق الفكرية، والأصول الرقمية للمكتبة.

#### الإبداع المعرفي:

- التوسع في المعرفة طبقاً للحالة البحثية أو سلوك مستخدمي المعلومات.
- الحرص على التعليم أو التعلم المتواصل من خلال خطة للتطوير المهني.
- جمع وتحليل البيانات بشكل منهجي لتطوير نظريات علوم المكتبات والمعلومات وتطبيقها على خدمات المكتبات والمعلومات.
- الالتزام بتحسين الممارسات المهنية، من خلال ثقافة البحث، والعمل على تعزيز العمل بالمعلومات القائمة على الأدلة.
- إظهار فاعلية مهارات البحث.
- إظهار فاعلية أهمية التصنيف والوصف في تعزيز المهارات الإدارية.

#### مهارات وخصائص التوظيف:

- وتشمل سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات على:
- مهارات الاتصال الفعال.
- المعايير الأخلاقية والمهنية والمسئولية المجتمعية.
- القدرة على تلبية احتياجات المستفيدين.
- مهارات إدارة المشروعات.

- التفكير الناقد، والمبدع.
- القدرة على حل المشكلات.
- التسويق.
- المحاسبة.
- مهارات إدارة الموارد البشرية.
- القدرة على بناء التحالفات والشراكات.
- مهارات الإدارة الذاتية.
- مواصلة التعلم مدى الحياة.
- تطبيق مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- المعرفة العامة.
- المهارات الإشرافية. (ALIA,2012) (٥)

#### ٥/٦/٢ المعايير الأكاديمية القياسية القومية المقترحة لبرامج المكتبات والمعلومات<sup>(١)</sup>:

أعدَّ هذا المعيار من قبل مجموعة من الخبراء في تخصص المكتبات والمعلومات بناءً على طلب من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ومر بجميع مراحل إعداد المعايير، ولكن لم يصدر بشكل رسمي بسبب تغير سياسة الهيئة بعدم مسئوليتها عن إعداد معايير، وإنما هي مسئولية البرامج والكليات على أن تعتمد من الهيئة.

وحدد المعيار هيكل برامج المكتبات والمعلومات ومجالات التوظيف لخريجي برامج المكتبات والمعلومات، والمهارات الواجب توافرها في الخريجين على النحو التالي:

وُضِعَت مواصفات خريج برنامج المعلومات والمكتبات للوفاء باحتياجات سوق العمل في المجتمع المصري والمجتمع العربي، وبالتالي لا بد أن تتوفر فيه المواصفات الآتية:

- ١- الإلمام بنظرية المعرفة وترابطها وعلاقتها بنظام الاتصال.
- ٢- التعرف على دورة النشر التقليدي والإلكتروني ومقوماتها ومعاييرها وأدواتها.
- ٣- استخدام طرق وأساليب وقنوات بناء وتنمية المقتنيات وتنظيم المعلومات والمعرفة وإتاحتها.
- ٤- تقديم خدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين ودراسة احتياجاتهم وسلوكياتهم وامتلاك مهارات التواصل مع الآخرين.
- ٥- تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمؤسسات المعلومات.

٦- القدرة على تطبيق مفاهيم الإدارة والتسويق بمؤسسات المعلومات وفقا لمفاهيم ومعايير الجودة الشاملة.

كما حددت تلك المعايير بعض المهارات التي يجب أن تتوفر لدارسي المكتبات والمعلومات على النحو التالي:

#### ✚ المعارف والفهم:

وتتضمن عددا من المهارات التي يجب أن يكتسبها خريج برنامج المكتبات والمعلومات، ومنها فهم الإطار العام لتخصص المكتبات والمعلومات، والتعرف على الجوانب التاريخية والاتجاهات المستقبلية لدراسات المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى أشكال وأنواع مصادر المعلومات وطرق تميمتها واقتنائها، ودورة حياة المعلومات، ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير عمليات وخدمات المعلومات.

#### ✚ المهارات الذهنية:

وتتضمن عددا من المهارات التي ترتبط باستنباط المعلومات من البيانات، وتحليل وتقييم المعلومات لدعم اتخاذ القرار، وتحليل العوامل الاقتصادية والسياسية والتشريعية المنظمة للعمل، والقدرة على اتباع المنهج العلمي في التفكير والتحليل والنقد.

#### ✚ المهارات العملية والمهنية:

ومن خلالها نكتسب المهارات المتعلقة بتطبيق مبادئ علوم المعلومات والمكتبات في إدارة الموارد ودورة حياة البيانات والمعلومات والوثائق، وتطبيق القواعد والمعايير الدولية في نشر وتنظيم وإتاحة المعلومات، وتقديم خدمات المعلومات وفقا للمعايير والاحتياجات، وتطبيق الأطر القانونية والاقتصادية لإدارة موارد البيانات والمعلومات والوثائق بفاعلية وكفاءة، ومعالجة المعلومات وعرضها واعداد التقارير والدراسات وفقا لمؤشرات أداء قياسية.

#### ✚ المهارات العامة والمنقولة:

يكتسب الخريج القدرة على التعلم الذاتي لمواكبة التطورات والتنمية الذاتية المستدامة في إدارة الوقت والمهارات التنظيمية، والعمل الجماعي والمستقل والتفاوضي والتفاسي والتشاركي بكافة أنماطه وسماته، وتدريب المستفيدين وتنمية معارفهم ومهاراتهم.

ومما سبق يتضح أن تلك المعايير اعتمدت على المهارات التي يجب أن يكتسبها خريج المكتبات والمعلومات، فهو معيار مهاري في المقام الأول، كما حددت تلك المعايير

الهيكل العام لبرنامج المكتبات والمعلومات، وتناولت المهارات المطلوب أن يكتسبها خريج المكتبات والمعلومات والتي تتناسب مع احتياجات سوق العمل العربي والمصري.

#### ❖ الملامح الرئيسية لمعايير اعتماد برامج المكتبات والمعلومات التي تم تناولها:

جاءت معايير الجمعية الأمريكية محددة وشاملة لكل ما يتعلق بالبرنامج من حيث التخطيط الاستراتيجي، والموارد، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمناهج، وقامت بوضع المعايير اللازمة والحاكمة لكل عنصر من تلك العناصر وقامت بتحديد المهارات اللازمة للخريجين من خلال المعايير المتعلقة بالمنهج، وقد جاءت تلك المعايير متوافقة بشكل كبير مع إرشادات منظمة الإفلا الدولية.

في حين جاءت معايير المعهد البريطاني أكثر تحديدا حيث تناولت المهارات الواجب توافرها في الخريجين من خلال عنصرين أساسيين: وثيقة الأخلاق والقيم التي يجب أن تتوفر في اختصاصي المكتبات أو ممارسي المهنة بشكل عام، والخبرات والمهارات المهنية، والمهارات العامة التي يجب أن تكسبها دراسة المكتبات والمعلومات لخريجها.

وجاءت المعايير مفصلة تفصيلا دقيقا للمهارات، وأدرجت أسماء المقررات الدراسية التي يجب ان يتلقاها الطلاب حتى يكتسبوا تلك المهارة.

أما معايير الجمعية الأسترالية فتناولت أيضا أهم المهارات التي يجب أن تتوفر لخريجي قطاع المكتبات والمعلومات وأهم السمات العامة التي يجب أن تتوفر بهم من خلال تقسيم تلك المهارات أو الدراسات في قطاع المكتبات والمعلومات إلى قطاعات رئيسية وتحت كل قطاع؛ منها المهارات التي يجب أن يكتسبها، وقد أضافت تلك المعايير أهم مجالات التوظيف للخريجين.

واعتمد عمل المعايير المرجعية الأكاديمية في مصر على الاسترشاد بالمعايير السابقة مع مراعاة ظروف المجتمع العربي بشكل عام والمصري بشكل خاص، وقد جاءت هذه المعايير حَسَبَ معايير مهارة بالمقام الأول؛ فقد حددت المهارات التي يجب أن يكتسبها خريجو برنامج المكتبات والمعلومات من خلال تقسيم تلك المهارات إلى مهارات عامة، ومهارات ذهنية ومهارات معرفية، والمهارات العملية والمهنية كما حددت أهم مجالات التوظيف للخريجين.

واعتمد عمل تلك المعايير أهم ملامح المعايير السابقة وقد اقتصر على الجانب المهاري وقدمت أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها خريجو المكتبات والمعلومات.

المراجع :

- (1) Kerry Smith, Gillian Hallam and S.B(2012). Guidelines for Professional Library/Information Educational Programs. Available at [https://www.ifla.org/files/assets/set/publications/guidelines/ifla\\_guidelines\\_russian\\_translation.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/set/publications/guidelines/ifla_guidelines_russian_translation.pdf).
- (٢) عصام منصور (٢٠٠٩). معايير جمعية المكتبات الأمريكية لاعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات: الحاجة إلى نظرة تأمل عربية للاعتبار والعمل. دراسات المعلومات، ع ٤.
- (3) Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies (2015). Committee on Accreditation of the American Library Association, available at <http://www.ala.org/accreditedprograms/standards>.
- (4) Chartered Institute of Library and Information Science(CILIP). The Professional Knowledge and Skills Base. Available at <https://www.cilip.org.uk/professional-knowledge-skills-base>
- (5) Australian library and information Association (2012). The library and information sector: core knowledge, skills and attributes. From [http:// alia.org.au/policies/cor.knowledge](http://alia.org.au/policies/cor.knowledge)
- (٦) المعايير القومية الأكاديمية لبرنامج المكتبات والمعلومات (٢٠١٤). أسامة السيد محمود، شريف شاهين، يسرية زايد، خالد عبد الفتاح، الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.